المقاربات العملية للمسؤولية الاجتماعية، ومساهمتها في التنمية المستدامة

"تجارب دولية رائدة بين النموذجين الإسلامي والوضعي"

Practical approaches to social responsibility and their contribution to sustainable development "International Models between Islamic and Legislative Models"

د. عمار طهرات

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف– الجزائر

tahrat.ammar@gmail.com

د. أمين مخفي[1]

جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم – الجزائر

mokhefiamine@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 15 /01/ 2018 تاريخ القبول: 2018/09/12 تاريخ النشر: 2018/10/06

ملخص

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتبيان علاقتها بالتنمية المستدامة، وهذا بإعطاء نموذجين عمليين لشركتين دوليتين مارستا المسؤولية ألاجتماعية وسوف نعالج الموضوع من خلال التساؤل الرئيسي: كيف يمكن أن تساهم المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة، لاسيما من خلال الفكر القائم على الفقه الإسلامي والوضعي. حيث تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام بحيث تناولنا في القسمين الأولين متغيري الدراسة أما في القسم الثالث فقد تم تخصيصه إلى دراسة نموذجين رائدين هما مؤسسة عبد اللطيف جميل ومؤسسة أنجيليتي لخدمات الدعم.

لقد خلصت الدراسة إلى تبيان أبرز الطرق والآليات المستخدمة من طرف المؤسستين الرائدتين، مع توضيح واجبات المؤسسات الجزائرية في الاستفادة من هذه التجارب في مجال المسؤولية الإجتماعية و هذا من خلال الالتزام بتوفير عنصري الشفافية والإفصاح عن برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية، مع تبادل الخبرة والتجارب العملية بين المنشآت والتعرف على نقاط القوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب والجدوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الاقتصاد الإسلامي، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL: J5 - L2 - O1 - P2 -Z0

Abstract

In this paper, we will attempt to highlight the concept of social responsibility and demonstrate its relationship to sustainable development by giving two practical models to two international companies that carry social responsibility. We will address the issue through the main question: How can CSR contribute to sustainable development, Islamic jurisprudence and positivism. Where the research was divided into three sections so that we dealt in the first two parts of the study variables, but in the third section was allocated to the study of two leading models are the institution of Abdul Latif Jameel and the Anglity support services..

The study concluded that the Algerian institutions have a duty to take advantage of the pioneering experiences of the big institutions in the field of social responsibility by committing to provide elements of transparency and disclosure in their social responsibility programs. exchange of experiences and feasibility in the areas of social responsibility.

Keywords: Social Responsibility, Islamic Economics, Sustainable Development.

Classification JEL : J5 - L2 - O1 - P2 -Z0

[1]. مخفي أمين، mokhefiamine@yahoo.fr

مقدمة

إن المتابع للتحولات الاقتصادية الحديثة التي طرأت على مشهد الاعمال العالمي، يدرك بأن تقييم المؤسسات وبالتحديد الخاصة منها، اليوم لم يعد يعتمد على ربحيتها فحسب فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات ومن ابرزها المسؤولية الاجتماعية .

ولقد أدركت الشركات بأن الاعتماد على المراكز المالية لبناء سمعتها لم يعد كافياً، لذلك بادرت الشركات إلى تبني برامج المسؤولية الاجتماعية سعياً منها لتنمية العلاقة مع الآخرين وخدمة المجتمع. ومن هنا تكونت لدى الشركات التزامات تتعلق أساساً بمبادئ المسؤولية الاجتماعية تجاه التوازن بين تحقيق الربحية والمشاركة في التنمية والتحديات الاجتماعية.

إذ أصبح هذا الموضوع يستهوي الكثير من الكتّاب و الباحثين، لاسيما مع التحديات الاجتماعية والبيئية التي تزامنت مع الازمات الاقتصادية المتتالية، وانعكاساتها السلبية على الدول ممثلة في تدني مؤشرات التنمية، أصبح من الضروري على المؤسسات التخلي عن مبدأ المنفعة الكلاسيكية المتمثل في الربح، وتبني مبدأ المنفعة القائم على أساس المساهمة البناءة مع الدولة لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتسم بالبعد الاستراتيجي طويل الأجل.

من خلال هذه الورقة البحثية نهدف الى إعطاء بعض النصوص والأحكام الشرعية للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وتوضيح البعد التنموي المستدام للمسؤولية الاجتماعية ومكاسبه، خلافاً للفكر القائم على أساس أن المسؤولية الاجتماعية برنامج خيري تطوعي الغرض منه الترويج لمواطنة المؤسسة والذي تعتبر مكاسبه آنية في كثير من الأحيان.

- **مشكلة الدراسة**: من خلال ما سبق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف يمكن أن تساهم المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة خدمة للمجتمع،

لاسيما من خلال الفكر القائم على الفقه الإسلامي والوضعي؟

- **أهداف الدراسة**

يمثل البحث محاولة لدراسة موضوع من الموضوعات التي لها صلة بخارطة الاقتصاد العالمي ومستقبل الأجيال خاصة ما تعلق بالأخلاقيات والقيم، ويؤسس لسلوكيات جديدة في عالم المال والأعمال وليصبح نشاطاً إلزامياً وليس تطوعياً للشركات، غايته خدمة المجتمع إلى جانب الغايات الأخرى التقليدية.

- **منهجية الدراسة**

سنعالج هذا البحث باستخدام المنهج الاستنباطي من خلال أداتيه الوصف والتحليل، معتمدين في ذلك على المراجع المتوفرة باللغتين العربية والفرنسية حول الموضوع مع الاعتماد على بعض التقارير السنوية للشركات المهتمة بموضوع المسؤولية الاجتماعية و دروها في التنمية المستدامة.

- **تقسيمات الدراسة**: لقد قسم البحث إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة من وجهة نظر الفكر الوضعي.

ثانياً: الخلفية الشرعية للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

ثالثاً: تجارب عملية دولية في مجال المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة من وجهة نظر الفكر الوضعي

لقد أتجه الإقتصاد الحديث إلى البحث عن طرق جديدة ترافق الأهداف التقليدية التي يسعى إلى تحقيقها، فقد بدء بالبحث عن الأساليب التي تخدم المجتمع عن طريق البحث عن مسؤوليته الإجتماعية وصولا إلى تحقيق التنمية المستدامة، لذلك فإننا سنتناول في هذا القسم المفاهيم المختلفة للمسؤولية الإجتماعية، مع إبراز علاقتها بالتنمية المستدامة و هذا من وجهة نظر الفكر التقليدي التشريعي.

أولاً: المسؤولية الاجتماعية من منظور الفكر الوضعي

1: مفهوم المسؤولية الاجتماعية و أسباب الإهتمام بها

جاءت تعريف المسؤولية الاجتماعية متعددة من خلال أفكار غالبية المفكرين والكتاب بسبب جدية الموضوع وحداثته، فقد عرفت من بعض الهيئات الدولية كما يلي:

عرف **البنك الدولي** مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة و يخدم التنمية في آن واحد[1]

كما عرفت **الغرفة التجارية العالمية** المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تتطوع المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم.[2]

كما تعرف **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الاطراف".[3]

جمعية الإداريين الأمريكيين ترى بأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة: "استجابة إدارة المؤسسات إلى التغيير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار بإنجاز المساهمات الفردية للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثورة الاقتصادية"[4]

مما سبق ونظرا لتعدد التعاريف يمكن الاجتهاد في وضع تعريف شامل لما سبق، حيث أن:" المسؤولية الاجتماعية للشركات تتمثل في التزام دائم مترجم في مجموعة من القرارات والممارسات التي تتبناها المؤسسة الرامية الى تحقيق التوازن بين مصالح عدة اطراف (العاملين فيها، البيئة المحيطة والمجتمع)، والمساهمة الفعالة.

2: أسباب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية

أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية حتمية لا بد منها لاسيما من قبل المؤسسات المتوسطة و الصغيرة على حد سواء، إلا أنه ما يتم تناول مسألة الاهتمام من بعدين هما:[5]

2-1: البعد الكلي: عادة ما يتناول المتغيرات الكلية و هي:

– **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** أو ما يسميه البعض ثمن تجاهل التبعات والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ظاهرة الاحتباس الحراري، مثل كارثة معمل كارباید في بوبال بالهند الذي أودى بحياة أكثر من 6000 شخص، إضافة إلي فضائح الرشوة للشركات العالمية والمخالفات في حق الإنسانية.

– **الضغوط الشعبية والحكومية والدولية:** وتبرز من خلال التشريعات الداعية لحماية المستهلك والبيئة والعمل والأمن والدور الإيجابي للمنظمات في تحقيق حقوق الإنسان.

– **التطور التكنولوجي:** لقد ساهم التطور التكنولوجي أو الثورة التكنولوجية في مجالات تقنية عديدة وحركات التشغيل و توفير البيئة المناسبة للاهتمام بجودة المنتجات والعمليات وتنمية مهارات العاملين.

2-2: البعد الجزئي: وتخص المتغيرات الخاصة الجزئية و من أمثلتها:

– **تغير هدف المؤسسة:** إن هدف الربح لم يعد كافيا حتى تتمكن المؤسسة من الاستجابة لمطالب المجتمع والحفاظ على بقائها وبالتالي تحول هدفها إلى السعي لإشباع الحاجات الاجتماعية.

– **تغير دور الإدارة:** لم تعد الإدارة (إدارة المؤسسة) مسئولة عن تحقيق رغبات ومصالح فئة واحدة فقط وهم الملاك وحملة الأسهم، بل أصبحت مسئولة عن تحقيق التوازن المستمر بين مصالح العديد من الفئات ذوي العلاقة مثل العملاء والرأي العام والنقابات والممولين.

وهناك من المفكرين رأى أن للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة مسؤوليات أساسية تعبر عن أبعادها، وتتمثل في الحدود التي يبينها الشكل الآتي:

الشكل البياني رقم 1 حدود المسؤوليات الرئيسة للمسؤولية الإجتماعية التي تعبر عن أبعادها

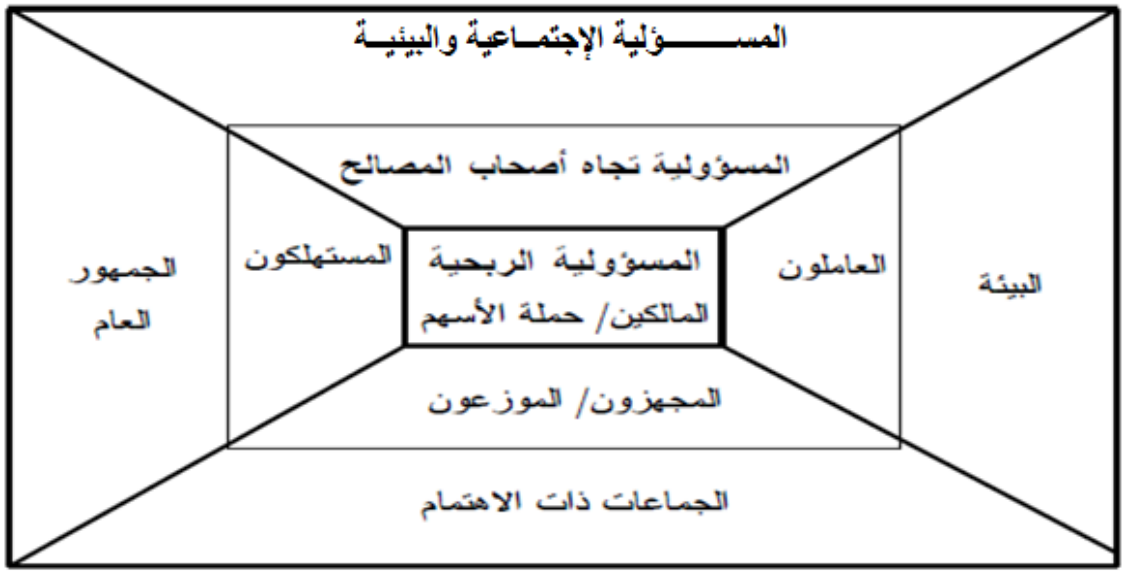

المصدر: فؤاد محمد حسين الحمدي، **الأبعاد التسويقية للمسؤولية الإجتماعية للمنظمات وإنعكاساتها على رضا المستهلك**، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال (غير منشورة)، كلية الإدارة والإقتصاد، الجامعة المستنصرية، الجمهورية اليمنية، 2003، ص39.[6]

من خلال الشكل رقم 1 أعلاه نلاحظ أن:

أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتجسد في ثلاثة مسؤوليات أساسية هي: مسؤولية تجاه المالكين ولحملة الأسهم، تتمثل في تحقيق الأرباح، ومسؤولية تجاه أصحاب المصالح التي تركز على ضرورة الاهتمام بتلبية أهداف الأطراف ذات المصلحة من مستهليكن وعاملين ومجهزين وموزعين...وغيرهم، ومسؤولية أخيرة انتشرت خاصة في السنوات الأخيرة وتشير إلى ضرورة إلتزام المنظمة بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة بشكل عام، وذلك من خلال الاهتمام بما تطرحه الجماعات الضاغطة ذات العلاقة (جماعات الضغط الخضراء)، والتي تنادي بتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه المجتمع والبيئة[7].

وعليه تؤكد التعريفات السابقة على ضرورة المرونة في تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أجل الاستجابة للتغيرات المستمرة في قيم واهتمامات الجماهير، واحتياجات المجتمع، والتغير في طبيعة المشاكل المطروحة، وأن على المنظمات أن تعمل على ملاحقة تلك التغيرات في أعمالها الاجتماعية ولا تستغرق في مشاكل الحاضر بل تعمل على ملاحقة الاتجاهات المستقبلية في المجتمع.[8]

3: نشأة المسؤولية الاجتماعية

مرت ممارسات المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل عبر الزمن، نلخصها فيما يلي:[9]

3-1: مرحلة إدارة تعظيم الأرباح (1800م-1920م)

في هذه المرحلة كانت المسؤولية الأساسية للأعمال هي تعظيم الأرباح و التوجه نحو المصلحة الذاتية الصرفة، و رفع شعار"ما هو جيد لي جيد للبلد"

3-2: مرحلة إدارة الوصاية، من أواخر العشرينات حتى بداية الستينات:

خلال هذه الفترة كانت مسؤولية الأعمال الأساسية هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية و مصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين و العاملين، أما الشعار خلال هذه الفترة فهو "ما هو جيد للشركات جيد للبلد"

3-3: مرحلة إدارة نوعية الحياة للفترة من أواخر الستينات حتى الوقت الحاضر:

تقوم المسؤولية الأساسية للأعمال على أن الربح ضروري و لكن الأفراد أهم من النقود، و هذا يحقق المصلحة الخاصة للشركة و مصالح المساهمين و المجتمع ككل، الشعار هو "ما هو جيد للمجتمع هو جيد للبلد"

4: مجالات المسؤولية الاجتماعية

تتعدد مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمسؤولية الاجتماعية في محيطها العملي، لذلك الجدول الآتي يوضح هذه العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم 1: مجالات المسؤولية الاجتماعية

العنصر	بعض ما يجب أن تدركه الإدارة من دور اجتماعي تجاهه
المالكون	حماية أصول المنشأة، تحقيق أكبر ربح ممكن، رسم صورة جيدة للمنشاة، تعظيم قيمة السهم، زيادة حجم المبيعات.
العاملون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب مدفوعة، إجازات مدفوعة، فرص الترقية، تدريب مستمر، إسكان للعاملين و نقلهم.
الزبائن	أسعار مناسبة، الإعلان الصادق، منتجات آمنة و بنوعية جيدة، إرشادات بشان استخدام المنتج ثم التخلص منه أو من بقاياه.
المنافسون	معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة، منافسة عادلة و نزيهة.
المجتمع	خلق فرص عمل، احترام العادات و التقاليد، توظيف المعوقين، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية، الصدق في التعامل ، المساهمة في حالة الكوارث.
البيئة	التشجير و قيادة المساحات الخضراء، المنتجات غير الضارة، الحد من تلوث الماء و الهواء و التربة.
الحكومة	الالتزام بالقوانين، إعادة التأهيل والتدريب، تكافؤ الفرص بالتوظيف، حل المشكلات الاجتماعية.

المصدر: ثامر ياسر البكري، **التسويق والمسؤولية الإجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان الأردن 2001م [10]

ثانيا: التنمية المستدامة في الفكر الوضعي

1: التنمية المستدامة اصطلاحا

يتكون اصطلاح التنمية المستدامة من لفظين التنمية والاستدامة، إذ أن لفظ التنمية يعني: "ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفر لديها والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل. التنمية لغة هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر"[11]

فمن الناحية الاصطلاحية يراد بالتنمية زيادة الموارد والقدرات والإنتاجية .وهذا المصطلح برغم حداثته يستعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية، مثل :التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البشرية، وفي الاصطلاح يراد بالتنمية الاقتصادية : الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، لغرض تحقيق زيادات مستمرة في الدخل تفوق معدلات النمو السكاني، أما التنمية الاجتماعية فالمراد منها الوصول إلى سد الحاجيات الأساس للجماعات البشرية والسعي إلى الرفع من جودتها باستمرار، كما تسعى إلى رفاهية الأشخاص وتحسين جودة حياتهم من خلال سكن لائق وتغذية كافية وملائمة، وتوفير الخدمات في مجالات الطاقة والماء والصحة والتربية والشغل[12].

2: مفهوم التنمية المستدامة: يمكن تعريف التنمية المستدامة كما يلي:

الأعمال التي تهدف إلى استثمار الموارد البيئية بالقدر الذي يحقق التنمية، ويحد من التلوث، ويصون الموارد الطبيعية ويطورها، بدلاً من استنزافها ومحاولة السيطرة عليها، وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية، وهي تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي[13].

المحور الثانيً: الخلفية الشرعية للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

لقد عمل الإسلام على إعطاء الجانب الاجتماعي مكانة مهمة جداً خدمةً للفرد في المجتمع المسلم، وهذا من خلال ما جاء في القرآن الكريم مع السنة النبوية المطهرة، لذلك سوف بين أبرز الأحكام الشرعية للمسؤولية الاجتماعية من خلال المصادر المعتمدة في الفقه الإسلامي

أولا: المسؤولية الاجتماعية في الفكر الاسلامي

لقد عالج الفكر الإسلامي جل المواضيع المتعلقة بحياة الإنسان وأعطاها من الأهمية ما يجله غاية هذا الدين، هذه النظرة تنبع من نظرة الإسلام إلى الإنسان– الفرد –والى المجتمع– الأمة –والى البيئة– الأرض –التي سخرها الخالق عز وجل لخدمة الإنسان لكي يعمرها ويبنيها طاعة لله وعبادة له.

من هذا المنطلق فقد ركز الإسلام على البعد الاجتماعي للنشاط الاقتصادي من خلال الآيات والأحاديث الكثيرة التي أكدت على الابتعاد عن الضرر والإضرار سواء بالإنسان أو الحيوان أو بالبيئة التي تحيا عليها هذه المخلوقات حيث يقول عليه الصلاة والسلام ":لا ضرر ولا ضرار"

كما أن نظرة الإسلام للمسؤولية الاجتماعية قد تختلف عن النظرة الغربية لها إذ تربط هذه الأخيرة نشاط المسؤولية الاجتماعية بمدى تحقيق المؤسسة للربح– لاسيما التيارات الكلاسيكية– أو المكاسب المادية و المعنوية بشكل عام؛ بينما الفقه الإسلامي يراها نوع من التعاون والتكامل الاجتماعي بين المؤسسة والمجتمع فيستوجب على المؤسسة العمل على تطوير وتنمية المجتمع و تأتي مصلحة العامة في مقدمة الأولويات. وتبنى المسؤولية الاجتماعية من المنظور الفقهي على أسس قد تختصر في[1]:

— الإيمان. — الاعتدال والقسط. — التكامل.

1-المسؤولية في التشريع الإسلامي

تتحدد المسؤولية الاجتماعية في الإسلام من خلال ثلاثة جوانب هامة[14]

1-1:_مسؤولية الفرد تجاه نفسه

إن تكريم الله للإنسان وتفضيله على غيره من المخلوقات، وتسخيره له ما في السماوات والأرض، هي دعوة لهذا الإنسان لأن يحافظ على بدنه وحياته وبقائه، باعتماد النظافة و الطهارة في الجسم والثوب والمكان، وممارسة الرياضة، و الأكل من الطيبات و الوقاية من الأمراض و معالجتها، وأن يعمل على ضبط غرائزه و أن يصرف همته إلى اكتساب الصفات الحميدة، وأن يحسن أخلاقه في تعاملاته مع الغير، ليكون في النهاية محلا لأمانة التكليف والقيام بالعمل الصالح الذي يساعده على التعايش مع الجماعة و يوطد علاقات التماسك و التعاون.

1-2: مسؤولية المجتمع عن بعضه بعضا

الفرد المسلم مسؤول عن المجتمع الذي يعيش فيه، فهو جزء منه و الجزء لا ينفصل عن الكل، والغاية العليا هي سعادة الكل، وربط القلوب بأواصر المحبة والأخوة، لقد اجمع الفقهاء على وجوب نفقة الموسر على قريبه المعسر وانه يجب على الأغنياء أن يقوموا بكفاية فقرائهم إذا لم تكف الزكاة.

1-3: مسؤولية الدولة عن الفرد و المجتمع

بالرغم من الواجبات المالية التي فرضها الله على المسلمين للفقراء، فان الدولة مسؤولة عن الفقراء والمحتاجين، ويحق لكل فقير أن يطالب الدولة بالإنفاق عليه، و هذه المسؤولية تجعل الدولة مسئولة عن جميع أفراد المجتمع.

مسؤولياتنا في هذه الحياة كثيرة ، تبدا من مسؤوليتنا على انفسنا و اذا تطرقنا الى الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للمقاول المسلم فهو من وجهة نظر الشريعة ملزم اتجاه افراد مجتمعه الذي يعيش فيه، هذا المجتمع الذي يوفر له البيئة والظروف و الموارد المواتية لممارسة عمله (يد عاملة، رؤوس اموال....)، في نهاية الامر اذا قام كل فرد ايا كان صفته بتنفيذ المهام و المسؤوليات المنصوص عليها في شريعتنا السمحاء، فانه لا محال سيتحقق التكامل و التكافل في الحياة بين افراده ، ويصلون الى ما يرضاه الله لقوله تعالى " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون".

على هذا الأساس تعتبر الشركة من وجهة نظر الشريعة فرد من افراد هذا المجتمع تقع عليها مسؤوليات بمعناها الإلزامي ، مسؤوليات اتجاه افراد المجتمع من عمال وزبائن وموردين و مساهمين.

ثانياً: التنمية المستدامة في الفكر الاسلامي

إن التنمية المستدامة من المنظور الاسلامي هي تنمية شاملة متوازنة ترتكز على مبدأ العدالة والحرية والتكافل الاجتماعي بحيث أنها نابعة من الإنسان نفسه باعتباره مستخلفا في هذه الأرض ولذا وجب عليه المحافظة عليها وينمي بيئته اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا في إطار أبعاده الروحية والاخلاقية والحضارية وبالتالي فإنها ترتكز على الأسس الآتية:[15]

–(الديمومة) الاستدامة في التنمية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجر"؛

–الإنسان هو محور التنمية وحامل الأمانة من خالقه لأنه مستخلف في هذه الأرض؛

–الطبيعة بما فيها من موارد سخرها الله للإنسان لتلبية حاجته الحياتية، والإنسان مطالب بعمارتها والمحافظة عليها بما في ذلك الهواء والمناخ والماء والبحر، وصون توازنها البيئي من خلال عدم الإسراف في استهلاك تلك الموارد إلا بقدر تلبية حاجته، وعدم إدخال تغيير جوهري في عناصرها؛

– للإنسان حق الاستفادة واستغلال الموارد لمدة محدودة دون حق ملكيتها قال تعالى "ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين "؛

–محدودية الانتفاع بالموارد تعطي الحق للأجيال القادمة الاستفادة بتلك الموارد كذلك .وهكذا تكون كل أبعاد التنمية المستدامة قد جسدها وحث عليها ديننا قبل اربعة عشر قرنا مضت.

المحور الثالث: تجارب عملية دولية في مجال المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

سنحاول من خلال هذا المحور استعراض تجربتين لمؤسستين تبنت المسؤولية الاجتماعية واحدة في دولة تتبنى التشريع الإسلامي، وأخرى تتبنى التشريع الوضعي، ففي الأولى سنأخذ تجربة "باب رزق جميل" التابعة لمؤسسة عبد اللطيف جميل في المملكة العربية السعودية، أما النموذج الثاني فسنأخذ تجربة الشركة العالمية أجيليتي- Agility Logistics للمخازن العمومية، الرائدة في الخدمات اللوجيستية في مجال المسؤولية الإجتماعية.

جدول رقم 2 : أفضل عشرة منظمات رائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية على المستوى الدولي لسنة 2015م

المركز	المؤسسة		الدرجة
1	غوغل	Google	72.97
2	بي أم دبليو	BMW	72.83
3	والت ديزني	The Walt Disney	72.71
4	مايكروسونت	Microsoft	72.14
5	ديملر	Daimler	70.65
6	ليقو	Lego	69.49
7	آبل	Appel	69.32
8	إنتل	Intel	69.29
9	رونزرويس	Rolls-Royce	69.21
10	رولس	Rolex	69.00

المصدر: تقرير مؤسسة " Reputation Institute" العالمية الخاص بأفضل مائة علامة في مجال المسؤولية الإجتماعية لسنة 2015م[16]

أولاً: النموذج الأول: المسؤولية الاجتماعية القائمة على الفقه الإسلامي

نموذج شركة " باب رزق عبد اللطيف جميل"

حرصت شركة عبد اللطيف جميل المحدودة على ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ تأسيسها في عام للمجتمع، استدعت الحاجة لإنشاء إدارة تتولى الإشراف على تنفيذ تلك البرامج، وتضع الاستراتيجيات الحاكمة لها[17]، ومن هنا ظهرت "مبادرات عبد اللطيف جميل الاجتماعية" التي تأسست في عام 2003م.

1: نشأة مبادرة "باب رزق جميل"

باب رزق جميل هو أحد مبادرات مؤسسة عبد اللطيف جميل الاجتماعية، وهو إمتداد لخدماتها التي كانت تقدمها منذ تأسيسها في منتصف العام 2003م، غير أن (باب رزق جميل) هو البرنامج الذي يركز بشكل مباشر على مجالات توفير فرص العمل، فجميع ما كان يقدم في السابق من قبل مبادرات عبد اللطيف جميل الاجتماعية في مجال توفير فرص العمل أصبح تحت مظلة واحدة وهي مظلة "باب رزق جميل".

كما أن لهذه المبادرة فروعين في دولتين عربيتين هي مصر، المغرب، و فرع آخر في تركيا، ويسعى القائمون عليها إلى توسيع نطاقها الجغرافي لتشمل عدد كبير من الدول العربية، خاصة بعد النتائج المحققة في الدول المذكورة آنفا.

1-2: البرامج : فيما يلي نستعرض اهم برامج مبادرة باب رزق جميل وهي كالآتي:[18]

أ- برنامج التوظيف المبتدئ بالتدريب

يتم من خلال هذا البرنامج إعداد دورات تدريبية بالتنسيق مع القطاع الخاص وفق احتياجاته، ويتم التنسيق لهذه الدورات بالتعاون مع صندوق الموارد البشرية كما يتم في بعض الحالات تقديم قروض حسنة للمتدربين للاشتراك في بعض الدورات على أن يقوموا بسداد هذه القيمة بعد التحاقهم بالعمل .

ب– برنامج دعم المشاريع الصغيرة

يعتبر هذا البرنامج من أهم البرامج التي يقدمها (باب رزق جميل) ، وقد إنطلق البرنامج منتصف عام 2004م، ويستفيد من هذا البرنامج الشباب والشابات الذين لديهم رغبة في تأسيس مشاريعهم صغيرة ولا يوجد لديهم رأس المال لهذه المشاريع، فيقدم لهم (باب رزق جميل) قروضاً حسنة بدون فوائد، تبدأ من 10,000 ريال وحتى 150,000 ريال سعودي، ويتيح (باب رزق جميل) الفرصة للسداد لفترة تصل إلى أربع سنوات كاملة.

ج – برنامج الأسر المنتجة : قدم "باب رزق جميل" برنامج الأسر المنتجة للسيدات اللاتي يرغبن العمل في مشاريع متناهية الصغر، إذ يقوم البرنامج على مبدأ الإقراض الجماعي حيث يقدم قرضاً حسناً يبدأ من 2000 ريال ويصل إلى 6000 ريال، ويتكون الإقراض الجماعي من خلال تقديم قرض لمجموعة من السيدات لديهن أعمال مختلفة منتجة بحيث يساهم هذا القرض في تطوير أعمالهن وتوسعتها لزيادة دخلهن من ناحية وزيادة عدد العاملات معهن في المشروع من ناحية أخرى.

وقد بدأ البرنامج في منتصف العام 2003 م، وتم تمويل أكثر من 123,824 سيدة حول المملكة من خلال هذا البرنامج بفرصة عمل حقيقية قدرت بـ 368 فرصة عمل حقيقية.

1-3: النتائج المحققة

لقد حققت مبادرة "باب رزق جميل" نتائج عديدة في مجال توفير فرص العمل في كل من السعودية (البلد المنشأ) ومصر والمغرب وتركيا، حيث لاقت استحسان أصحاب القرار الاقتصادي في هذه الدول لما وفرته من دعم ومرافقة للشباب أصحاب المشاريع الصغيرة، ومساندتها للمرأة العاملة المنتجة والفئات الضعيفة الباحثة عن التمويل والتشجيع لكسب الرزق الحلال في هذه الدول.

شكل رقم 2: تطور تعداد فرص العمل من طرف مؤسسة "باب رزق جميل" في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003م– 2013م

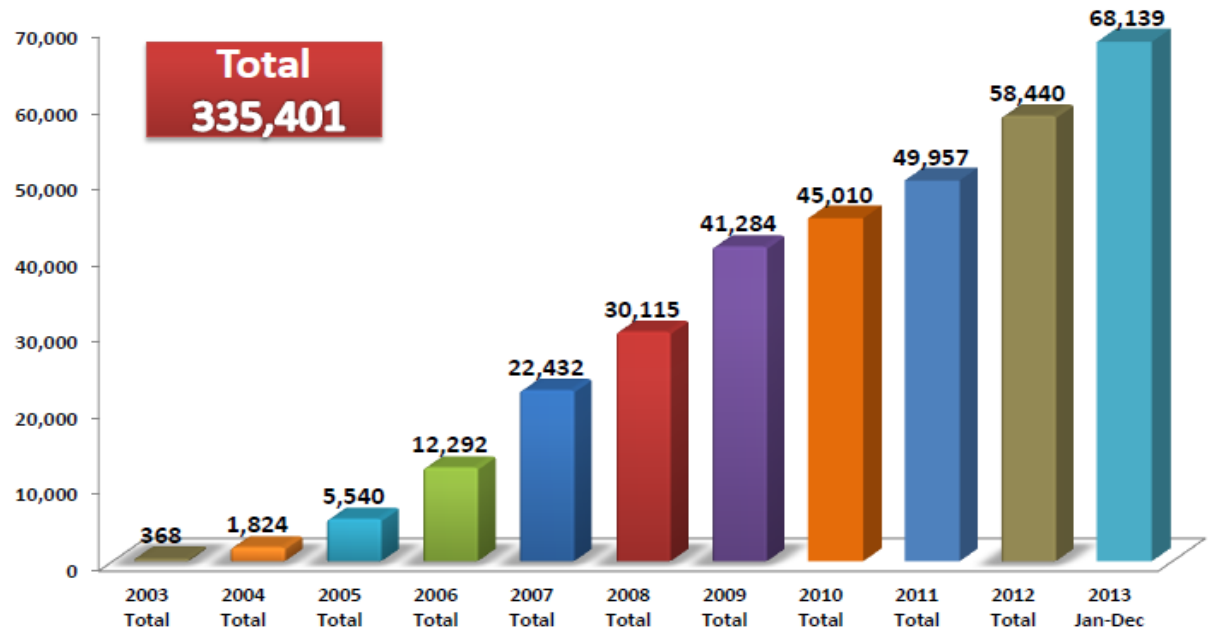

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى التقرير السنوي للمبادرات الاجتماعية لشركة عبد اللطيف جميل 2014م.

من خلال الشكل رقم 2 نلاحظ أن:

مؤسسة "باب رزق جميل" السعودية وفرت فرص عمل وبوتيرة متصاعدة، اذ نلاحظ أن البرنامج اعطى ثماره خلال الفترة الممتدة بين 2003م و 2013م، وذلك بتوفير فرص عمل إجمالية قدرت بـ401 335 منصب عمل ما بين دائم ومؤقت. لاسيما خلال سنة 2009م، حيث قفزت فرص العمل الموجودة من طرف مؤسسة " باب رزق عبد اللطيف جميل" من 115 30 إلى 284 41 فرصة عمل.بنسبة زيادة وصلت إلى حدود 36%.

أما فيما يخص عمل مؤسسة باب رزق جميل الدولية، فقد عمدت إلى إختيار بلدين عربيين هما مصر و المغرب بسبب وجود يد عاملة غير مستغلة بالإضافة إلى سهولة الولوج إلى هذين السوقين، بالإضافة إلى دولة أخرى مسلمة غير عربية وهي تركيا. الجدول الآتي يوضح تطور فرص العمل المتاحة من طرف مؤسسة " باب رزق جميل الدولية منذ نشأتها إلى غاية نهاية سنة 2013م .

شكل رقم 3 تطور فرص العمل المتاحة من طرف مؤسسة "باب رزق جميل الدولية" في كل من مصر، المغرب و تركيا خلال الفترة 2003م– 2013م

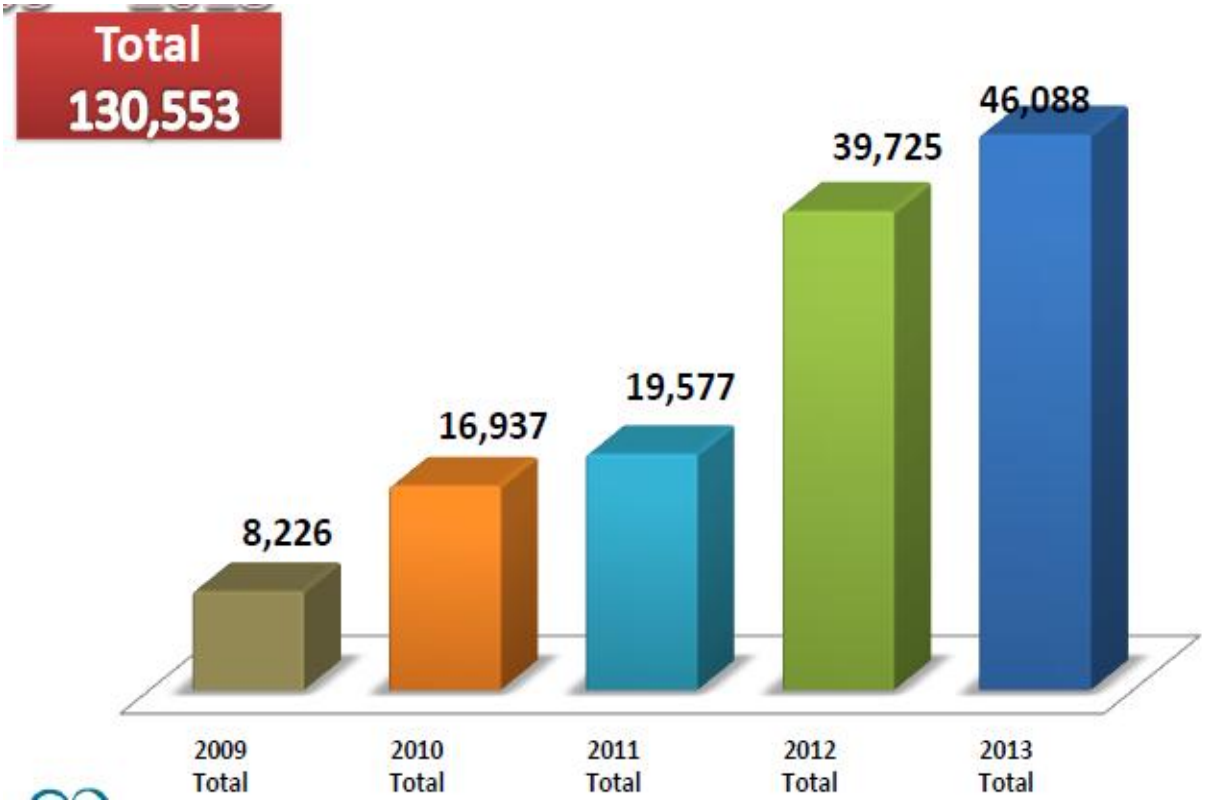

المصدر : إعداد الباحثين استناداً إلى التقرير السنوي للمبادرات الاجتماعية لشركة عبد اللطيف جميل،2014م

من خلال الشكل رقم 3 نلاحظ أن:

تعدت فرص العمل المتاحة من طرف مؤسسة عبد اللطيف جميل الدولية ما مجموعه 553 130 فرصة عمل خلال الفترة الممتدة من سنة 2009م وهي سنة نشأتها إلى غاية سنة 2013م، وقد كانت أعلى نسبة ارتفاع شهتها هذه المؤسسة من حيث عدد فرص العمل المتاحة

ما بين سنتي 2011م و سنة 2012م، إذ تجاوزت حدود الارتفاع إلى أكثر من 100%. كما أن خلال الخمس سنوات التي أوجدت فيها هذه المؤسسة الدولية انتقلت فرص العمل من 226 8 فرصة عمل إلى ما تعداده 088 46 فرصة عمل وهذا ما يدل على الانتقال السريع لهذه المؤسسة بناء على التجربة التي إكتسبتها على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية.

يجب ان تتجاوز المسؤولية الاجتماعية مفهومها الخيري التطوعي لان تصل الى مفهومها الالزامي اتجاه الاطراف المعنية و المجتمع ، من خلال تجربة باب رزق جميل للمسؤولية الاجتماعية يتضح لنا مساهمة الشركة ومواطنتها الحقيقة بمساهمتها البناءة في تنمية المجتمع و تحقيق الاستدامة من خلال تقديم المساعدة لطالبي الشغل والشباب الطموحين لتأسيس حياة كريمة وفق ضوابط أخلاقية، كما يتجلى لنا أيضا تركيزها على المشروعات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

ثانياً: النموذج الثاني: المسؤولية الإجتماعية القائمة على القانون الوضعي

"نموذج شركة "Agility العالمية لخدمات الدعم"

صدرت أجيليتي للمخازن العمومية Agility Logistics ، الشركة الرائدة في مجال الخدمات اللوجيستية العالمية، تقريرها للمسؤولية الاجتماعية لعام 2016م بعنوان " تعميق الأثر " والذي يوضح التزام الشركة بالاستثمارات المجتمعية، وسلوكيات العمل المهنية وحقوق الموظفين، فضلاً عن مبادئ الأمن والسلامة في مواقع العمل وحماية البيئة في أكثر من 100 دولة تعمل بها الشركة عبر العالم.[19]

فضلا عن ذلك قامت "EcoVadis"، وهي مجموعة مستقلة تقوم بتحليل برامج المسؤولية الاجتماعية على أساس الممارسات البيئية والمجتمعية، بوضع شركة "Agility " ضمن قائمة الـ16٪ الأعلى من مقدمي الخدمات اللوجيستية وخدمات النقل. وقد فازت "Agility " بـ24 جائزة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

1: أبرز ما تضمنه تقرير سنة 2016م

1-1:الاستدامة

- استطاعت الشركة تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتكاليف والوقت في سلاسل الإمداد الخاصة بعملائها المهمين والعالميين ومنهم على سبيل المثال عميل في قطاع النفط والغاز وشركة عملاقة في مجال الملابس الرياضية، وشركة رائدة في مجال الاتصالات؛

–إصدار تقارير مجانية عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للعملاء؛

–عملت الشركة على "تخضير" عملياتها وجعلها صديقة للبيئة من خلال تقليل استهلاك الكهرباء، وإصدار تقارير داخلية عن البصمة الكربونية لعمليات الشركة، وبناء مرافق مستدامة وتحديث مرافق التخزين التابعة لها، والحصول على شهادة الآيزو 14001، وتوعية الموظفين عن الأمور البيئية. وقد استطاعت "Agility " منذ العام 2010م تخفيض الانبعاثات الكربونية بنسبة 10% من خلال تلك المبادرات.

1-2: الإغاثة من الكوارث الطبيعة

–قامت شركة "Agility " بالتصدي لأكثر من 40 كارثة طبيعية حول العالم لدعم شركائها من المجتمع الإنساني؛

–قدمت الشركة بعمليات الدعم اللوجيستي لحالات الطوارئ في العديد من البلدان مثل: بنغلاديش، شيلي، الصين، جمهورية الكونغو الديموقراطية، هايتي، الهند، إندونيسيا، العراق، إيطاليا، اليابان، لبنان، ليبيا، ميانمار، النيبال، باكستان، الفلبين، ساموا، جنوب السودان، والولايات المتحدة الأمريكية؛

1-3: الإسهامات المجتمعية

– عقد كامل من الاستثمارات بما يقارب 1400 مشروع مجتمعي والوصول إلى أكثر من مليون شخص في 80 دولة حول العالم ؛

– قمنا بالعديد من الإسهامات المجتمعية ذات التركيز القوي على التعليم حيث يقدم التقرير التفاصيل الخاصة ببناء ستة مدارس لرياض الأطفال في كمبوديا تقوم بتعليم 400 طفل سنوياً، وإنشاء مدرسة في أفغانستان متكفلة بتعليم 200 طفل سنوياً، ومدرسة أخرى في إندونيسيا لتعليم 200 طفل سنوياً، فضلا عن مدرسة تجارية مسائية في الهند ساعدت في تعليم 600 من الشباب إلى يومنا هذا. كما قامت الشركة أيضاً بتقديم منح دراسية لـ100طالبة في المرحلة الثانوية في غانا، إضافة إلى تقديم الإرشاد والتوجيه لأكثر من 1500 من الشباب الكويتي من خلال برنامج تمكين الشباب العالمي؛

– يتطوع أكثر من 20% من موظفي شركة "Agility " الذين يبلغ عددهم 22,000 موظف في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة سنويا[20].

2: جديد شركة "Agility " خلال العام 2016م في مجال المسؤولية الاجتماعية

من خلال نظرة تحليلية على قوى العمل المتنوعة جداً في "Agility "، نجد أن 80% من موظفي الشركة يتمركزون في أسواق ناشئة ويأتون من أكثر من 120 جنسية مختلفة، كما أن إدارات الشركة في معظم الدول هي إدارات "محلية" من نفس الدولة. وتشكل الإناث ربع القوى العاملة في الشركة كما يشغلن 30% من المناصب الإدارية.

بفضل برنامج "Agility " العالمي للصحة والسلامة القائم على أفضل ممارسات هذا القطاع والذي صممه كل من أجيليتي للخدمات اللوجيستية للكيماويات و"Agility " للخدمات اللوجيستية للمشاريع، تمكنت الشركة من تخفيض معدلات إصابات العمل بنسبة تفوق 80%. وتعد معدلات الإصابة المسجلة في مواقع العمل التابعة للشركة من ضمن أقل المعدلات المسجلة في الصناعة.

2-1: الأخلاقيات والسلوكيات المهنية

وتتضمن لائحة قواعد العمل والسلوك المهني التي وضعتها الشركة ومجموعة من المبادرات التطوعية منها على سبيل المثال الالتزام التطوعي بمبادرة المنتدى الاقتصادي العالمي "الشراكة ضد الفساد". والجدير بالذكر، أنه قد تم تدريب موظفي الشركة على أكثر من 82,000 دورة مختصة في سلوكيات العمل المهنية في الأعوام الثلاثة المنصرمة.

كما تعزز الشركة من آليات الرصد والتدقيق التي تعطي لموظفي الشركة الفرصة للإبلاغ عن التظلمات والمخالفات التي تقلقهم سواء كان ذلك بصورة شخصية أو عن طريق البريد الإلكتروني أو من خلال خط ساخن تقوم بإدارته شركة خارجية مستقلة لضمان سرية البلاغ.

2-2: النظرة المستقبلية

تعتزم شركة "Agility " التوسع في برنامج المقاولين الثانويين العالمي، والذي يتضمن المعايير الأخلاقية والمسؤولية البيئية وممارسات العمل العادلة. كما ستقوم الشركة بتوفير أداوت أفضل في مجال الصحة والسلامة وتشجيع التغيير الذي من شأنه أن يعزز التحسينات على المستوى المحلي. وستقوم الشركة أيضاً بالتوسع في برنامجها لحقوق الإنسان وممارسات العمل العادلة من خلال تدريب المزيد من العمال والتدقيق على عملياتها المحلية في أفريقيا وآسيا.

أما على الصعيد البيئي، تأمل الشركة في تحسين البيانات وجمع البيانات حول استهلاك الموارد والانبعاثات الكربونية الناجمة عن عملياتها، كما أنها ستعمل مع شركات الشحن والموردين والعملاء والمنظمات غير الحكومية والمجموعات الصناعية لزيادة خفض الانبعاثات والتأثيرات السلبية الأخرى على البيئة.

وتُبقي شركة "Agility " على التزامها بدعم جهود التصدي للكوارث الطبيعية وتتعهد بمواصلة العمل مع المؤسسات الدولية ومنظمات الإغاثة وشركائها في الصناعة لرفع الجاهزية للتصدي للكوارث الطبيعية وتقديم المساعدة الإنسانية في أعقابها. وسوف تستمر المشاريع المجتمعية، المدفوعة بالجهود الطوعية لموظفي "Agility " في جميع أنحاء العالم، بالتركيز على مجالات التعليم والتدريب والصحة للفتيات والنساء، خاصة في أفريقيا.

رابعا: نتائج واقتراحات الدراسة

من خلال هذه الدراسة التي شملت من الجانب النظري و الذي تناول أهم ما جاء به الإسلام من تعاليم حول أهمية حياة المسلم من الناحية الإجتماعية، حيث نجد أن الإسلام كان السباق في وضع قواعد وقيم عظمى لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة وفق ضوابط شرعية خاصة.

أما من الجانب التطبيقي فقد تعرفنا على نموذجين ومن خلال عرضنا لأهم نتائج التجربتن الخاصتين كل من مؤسسة "باب رزق جميل" التابعة لمؤسسة عبد اللطف جميل، والنموذج الثاني تعلق بمؤسسة أجيليتي للمخازن العمومية Agility Logistics ، هذه الشركة الرائدة في مجال الخدمات اللوجيستية العالمية.

ومن هنا ومن خلال دراستنا هذه تبين لنا أن بإمكان المؤسسات والشركات الجزائرية أخذ النموذجين المدروسين كقدوة من أجل الإهتمام أكثر بالمسؤولية الإجتماعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة و هي كما يلي:

1- على المؤسسات الجزائرية الاهتمام بتوفير البنية التحتية اللازمة لأداء مسؤولية المنشآت للمسؤولية الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأنظمة وتوفير الدراسات والمعلومات على ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع؛

2- على المؤسسات الجزائرية الاهتمام عن طريق وسائل الإعلام بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها؛

3- على السلطات العمومية القيام بتيسير الإجراءات المرتبطة بأداء المنشآت للمسؤولية الاجتماعية، وتوفير محفزات نظامية للمنشآت على ضوء تميزها في المسؤولية الاجتماعية؛

4- التزام المنشآت بتوفير عنصري الشفافية والإفصاح في برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية؛

5- مراعاة المنشآت الجزائرية في توجهها لأداء المسؤولية الاجتماعية نحو برامجها لمجالات التنمية المستدامة والمحققة لقيمة مضافة ومستمرة للفئة المستفيدة وللمجتمع على وجه العموم؛

6- تنظيم ورش عمل على مستوى التمثيليات الإقليمية عالية المستوى تضم صناع للقرار في الجهات المعنية لتحديد معايير آداء المسؤولية الاجتماعية بالدول العربية والإسلامية؛

7- تبادل الخبرة والتجارب العملية بين المنشآت والتعرف على نقاط القوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب والجدوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية؛

8- قيام الغرف التجارية الصناعية وغيرها من الجهات التنظيمية بتنظيم دورات تدريبية وندوات لصقل الخبرات في مجالات المسؤولية الاجتماعية؛

9- تعميم منح جوائز للتميز في أداء المسؤولية الاجتماعية لإذكاء التنافسية بين الشركات الجزائرية.

الإحالات والمراجع

[1]- المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال:http://www.nefdev.org/phil/ar/page.asp?pn=22، تاريخ الإطلاع: 16-7-2016م.

[2]- نفس المرجع، ص3.

[3] - Marie-françoise GUYONNAUD et Frédérique WILLARD, Du management environnemental au développement durable des enterprises, France : ADEME, Mars 2004, P5 .

[4]- محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، جمهورية مصر العربية، 2007م، ص17.

[5]- بن عيشي بشير وآخرون، المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الأول حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، 10-11 نوفمبر 2009م، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية، جامعة المسيلة- الجزائر.

[6]- فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الإجتماعية للمنظمات وإنعكاساتها على رضا المستهلك، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال (غير منشورة)، كلية الإدارة والإقتصاد، الجامعة المستنصرية، الجمهورية اليمنية، 2003، ص39.

[7]- طارق راشي، دور تبني مقاربة المسؤولية الإجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمرالعلمي العالمي التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: "النمو والعدالة والإستقرار من منظور إسلامي"، 9-10 سبيتمبر سنة 2013م، تركيا، ص8.

[8]- عبد الرزاق سالم الرحاحلة، المسؤولية الإجتماعية، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، الأردن، 2011م، ص140.

[9]- وهيبة مقدم،" المسؤولية الاجتماعية من منظور الاقتصاد الاسلامي"، ورقة بحثية المؤتمر الدولي حول الاقتصاد الاسلامي ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 2011م.

[10]- ثامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الإجتماعية، دار وائل للنشر، عمان الأردن 2001م.

[11]- http://ar.wikipedia.org موسوعة ويكيبيديا - تاريخ الإطلاع: 22-03-2017م.

[12]- نعيمة يحياوي و أخرون، "التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية من المنظور الاسلامي" ، كلية الاقتصاد- جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،ص2.

[13]- نفس المرجع، ص2.

[14]- وهيبة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص7 (بتصرف) ، لمزيد من الشرح و التفصيل أنظر كذلك، عبد القادر بودي، المسؤولية الاجتماعية للمقاول ومؤسسته الخاصة في تحقيق لتنمية المستدامة، ورقة بحثية، جامعة بشار الجزائر، ص8.

[15]- السعيد الدراجي ، " التنمية المستدامة من منظور الاقتصاد الاسلامي"، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي جول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية، ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2012.

[16]- تقرير مؤسسة " Reputation Institute" العالمية الخاص بأفضل مائة علامة في مجال المسؤولية الإجتماعية لسنة 2015م.

[17]- http://babrizqjameel.com/ar/default.aspx الموقع الالكتروني لمبادرة باب رزق جميل، تاريخ الإطلاع: 3-08-2017م .

[18]- نفس المرجع.

[19]- التقرير السنوي للمسؤولية الاجتماعية لشركة أجيليتي الدولية للمخازن العمومية Agility Logistics لسنة 2016م، ص114.

[20]- نفس المرجع ص 16.